



Publisher

Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan
Universitas Islam Negeri (UIN)
Maulana Malik Ibrahim Malang Indonesia



2443-0587 - ISSN Online



2528-3979 - ISSN Print



History Article



Received : 15-10-2018



Revised : 20-10-2018



Accepted : 03-11-2018



10.18860/abj.v3i2.5936



<http://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/abjadia/article/view/5936>



Corresponding Author



Nuril Mufidah



Indonesia



UIN Maulana Malik Ibrahim Malang



08563567234



nurilmufidah86@uin-malang.ac.id



Abdur-Rasheed Mahmoud-Mukadam



Nigeria



University of Ilorin Nigeria



+2348032096799



abdurrasheedmahmoudmukadam@yahoo.com



Imaduddin Muhammad



Indonesia



UIN Maulana Malik Ibrahim Malang



085868878488



emadfaqot8@gmail.com



Nuril Mufidah, Abdur-Rasheed
Mahmoud-Mukadam, Imaduddin
Muhammad

Indonesia, Nigeria, Indonesia

تعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية في إندونيسيا ونيجيريا

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى وصف عن أساليب التدريس في المدارس الثانوية في إندونيسيا ونيجيريا. الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي البحث النوعي الوصفي الميداني. ومجتمع البحث: المدير، ومدرسي اللغة العربية في المدرسة الثانوية وطلاب المدارس في إندونيسيا ونيجيريا. كانت طرق جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة، والمقابلات، والوثائق، مع التحليل الفني لبيانات التثليث. تشير نتائج الدراسة إلى أن تعلم مهارة التحدث للمدرسة الثانوية في إندونيسيا يستخدم طريقة السمعية الشفهية. تبدأ عملية التعلم مع ذكر وقراءة المفردات من قبل المدرس، ثم يشارك الطلاب في النطق ثلاث مرات. يتم تقييم التعلم من خلال تقديم أسئلة للطلاب حول المفردات التي تم منحها ثم يقوم الطلاب بالإجابة اللفظية. كما يُطلب من الطلاب وضع جمل من المفردات التي يعطيها المعلم شفهيًا. إن استخدام هذه الطريقة تشجع إلى نجاح البيئة العربية حيث يتكلم الطلاب اللغة العربية يوميًا، وتؤدي إلى وجود جو تعلم تفاعلي وتواصل ممتع حتى لا يشعر الطلاب بالملل. وأما تعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية بنيجيريا يعتمد اعتمادًا كليًا على تعويد التلاميذ على الكلام باللغة العربية وتنمية خبراتهم الكلامية بأشكال متنوعة من الحوار والمناظرة أو المسابقة وغيرها. ويحدث ذلك تحت هيمنة المدرس الذي يلاحظ في كلامهم مواضع النقص والإخفاق، فيقوم بالتصحيح مشفوعًا بالبيان والتوضيح والتوجيه المقتنع. من بعض وجوه الاتفاق والاختلاف بين إندونيسيا ونيجيريا؛ حيث كان الاتفاق في كثير من الأنظمة التدريسية والمشاكل التي تواجه التلاميذ في تعليم مهارة الكلام مع اهتمام المدرس إلى كيفية تبديد شمل هذه المشكلات مع سعيه الحثيث لإيجاد الحلول الناجعة.

طريقة السمعية الشفهية، مهارة الكلام، بيئة العربية

Citation: Mufidah, N., Mahmoud-Mukadam, A.-R., & Muhammad, I. (2018). تعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية في إندونيسيا ونيجيريا. *Abjadia: International Journal of Education*, 3(2), 128-146.

Abstract

This study aims to describe speaking proficiency teaching methods for high school level in Indonesia and Nigeria. The method used in this study is descriptive qualitative, field research with the subject of the principal, Arabic language teachers, and senior high school in Indonesia and Nigerian school students. Data collection methods used were observation, interviews, and documentation, with technical analysis of triangulation data. The results showed that learning Indonesian conversation skills using the method of sam'iyah syafahiyah (oral audio). The learning process begins with mentioning and reading vocabulary by the teacher, and then students participate in the pronunciation three times. Learning is evaluated by asking questions to students about the vocabulary that has been given, and students respond verbally. Students are also required to make vocabulary sentences given orally by the teacher. The use of this method encourages the success of the Arab environment where students speak Arabic every day and lead to an interactive, communicative and enjoyable learning environment, so students do not feel bored. Teaching speaking skills in secondary schools in Nigeria depends entirely on the ability of students to speak Arabic and develop their verbal skills in various forms of dialogue, debate, competition, etc. This happens under the domination of the teacher, who notes in their words about deficiencies and failures, which are corrected with statements and clarification and convincing guidance. There are similarities and differences between Indonesia and Nigeria, for example the similarities in the teaching system and the problems faced by students in learning speaking skills with the teacher explaining how to solve this problem by finding practical solutions.

🔍 Oral Audio Method, Speaking Skill, Environmental Structuring



مقدمة

اللغة هي أدوات الاتصال التي تحقق في الكلمات ولها معنى محدد. كل الإنسان يحتاج اللغة لعلاقة الإجتماعية لشخص آخر. الإنسان لا يكفي أن يستخدم أعضاء الجسم فقط لإشارة أو لتعيين شيء. في الحقيقة اللغة هي رموز التي لها دور هام لأدوات التعبير عن الأفكار والمشاعرين الفرد وغيره. لقد عرفنا في اللغة العربية أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة و مهارة الكتابة. ولا شك أن الكلام هو مكونات الرئيسية في تعليم اللغة العربية. مهارة الكلام هي أهم المهارة في اللغة العربية. لأن الكلام هو جزء من المهارة التي تعلمها الطلاب حتى مهارة الكلام يعتبر أساسيا جدا في تعلم اللغة الأجنبية (Mamlu'atul Rosyidi, 2011) من هذا التعريف، يهدف تعليم الكلام هو وسيلة للتواصلين الفرد وغيره لفهم الرسالة المنطوقة تسليمها المتحدثين.

ومن أهمية مهارة الكلام أنها بمثابة العمود الفقري في البنية العلمية؛ ومن أجل ذلك يعطيها علماء التربية عناية كبيرة، وهي تأتي على الترتيب بعد مهارة الاستماع التي توجد مع الإنسان بأول عهده على فراش الحياة. وهي مقدمة على مهارتي القراءة والكتابة، بل إنها تهيئ لهاتين المهارتين الجوهرين للصافي للوجود والتمكن في الطالب؛ وذلك في نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة الأداء. (Ash-Shantiy, 1995) ولعل العلة في تقديم مهارة الكلام أن الناس يستخدمون الكلام أكثر مما يستخدمون الكتابة في حياتهم رغم أنهما وسيلتان في نقل ما في أذهانهم طول حياتهم، أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ولأن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. (Fathiy Alliy Yunus, د.ت) بغض النظر عن أسباب أخرى ذكرها بعض علماء التربية في ثنايا بحوثهم المستفيضة، منها أن الإنسان عرف الكلام قبل معرفته للكتابة بزمن طويل، وأن الكتابة ظهرت في فترة متأخرة من تاريخ الإنسان. ويتعلم الطفل الكلام قيل أن يأخذ في تعلم الكتابة والقراءة التي يبدأ في تعلمها عند دخول المدرسة، والتساوي الحاصل بين الناس في التحدث بلغاتهم الأم بطلاقة مع وجود عدد هائل بينهم لا يعرفون القراءة والكتابة، ووجود بعض لغات العالم منطوقة دون مكتوبة وغير ذلك من الأسباب المشار إليها (Al-Kankawiy, 2012)

خلال هذا مازال أن يواجه الطلاب كثير من الصعوبات في تعليم مهارة. هناك عوامل كثيرة تؤثرها، في ضوء الخلفية للطلاب مختلفة، مما يجعل الصعوبات بعض الطلاب في فهم محتوى المادة، وتقليد لتحدث، ومحاولة لتحدث عن نفسها. في المهارة الكلام خاصة للأشياء، يواجه المعلم الكثير من المشكلات لديه الطلاب في الصف. كمثل، هناك بعض الطلاب الذين يشعرون خوفا لتحدث، أقل أو أي مشاركة من الطلاب الآخرين، واستخدام لغتهم الأم فلا تستخدم لتحدث بلغة أجنبية. كل ذلك أصبح القضايا الرئيسية التي تحدث في التعلم الكلام في الصف. لذلك، يجب أن يكون المعلمون طريقتها الخاصة في حل هذه المشكلات، لمساعدة الطلاب على التعلم في الفصول. مهارات المعلمين في هذه الحالة ضرورية، مثل مهارات المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية.

نجاح الطلاب في التعلم لا يتعلق على قدرة الأكاديمية كليا. بل يكون العوامل الداعمة اللازمة المناسبة للظروف واحتياجات الطلاب. بحيث يمكن للطلاب أن يكون الدافع لإتباع في التعليم في الصف. مثل طريقة التعليمية المناسبة باحتياجات الطلاب (Isa, 2015)

إن الطريقة السمعية الشفهية تطلب الطلاب في الإهتمام بمهارة الاستماع و الفهم و التعبير و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. لا ريب فيها أن الكلام، مهارة الأولى يتعلمها تلميذ و يكتبها قبل أن يتعلم

مهارتين الأخرتين وهما مهارة القراءة والكتابة وما يكتسبهما، أما مهارة الأولى فهي مهارة لاستماع (Hasyim, 2016). السمعية الشفهية هي طريقة فعالة في التعليم، لعمورغابة الطلاب في الكلام بوجود البيئة اللغوية. مفهوم من بيئة اللغة العربية هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم حتى يرغب الطلاب في الكلام باللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو كل ما يسمعها المعلم وما يشاهده من المؤثرات المهنية والأماكن المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية. (Zuhdi, 2009) ولكن كثير من الطلاب في المدرسة الثانوية بإندونيسيا يشعرون بالخوف في الكلام. لذلك يحتاج الى تطبيق الطريقة المناسبة مساعدة للطلاب في فهم المفردات و ممارسة قدرة الكلام حتى لا يشعرون بالخوف في الكلام.

المدارس الثانوية هي عبارة عن تلك المرحلة التعليمية التي يتخطاها الطالب أو التلميذ إلى الدراسات العالية في الجامعات أو الكليات والمعاهد، وهي المرحلة التي تعدّ طالبا لتحديات المستقبل العلمي بكل قوة وعتاد.

نيجيريا تعد من أكبر دولة في أفريقيا ويحدها غربا جمهورية بنين، وتشاد والكاميرون شرقا، كما يحدها النيجر شمالا وخليج غينيا جنوبا، ويبلغ عدد سكانها 174 مليون نسمة، فهي تعد أكثر البلد سكانا في أفريقيا وفي المرتبة السابعة بين البلاد التي تكتظّ بالسكان في العالم. ("maosuat el- hurrah" د.ت) وهي من المستعمرات البريطانية التي تعد من بقاياها فيها اللغة الانجليزية التي تعتبر الآن لغة رسمية في هذه الدولة. ووضع المدارس الثانوية بين الدولتين (إندونيسيا ونيجيريا) قد يتغير؛ لأن المدارس الثانوية لها اعتباران في نيجيريا؛ الاعتبار الأول يتمثل في المدارس الثانوية الانجليزية التي لا وجود للتعليم العربي فيها؛ لان إيمان كثير غير المسلمين بنيجيريا أن اللغة العربية لغة دين معين، فليست هي كغيرها من اللغات العالمية الأخرى، ففي حسابهم أن الذي يتعلّم العربية في المدرسة قد اعتنق الإسلام بطريقة غير مباشر. فتضيّق الأرض على اللغة العربية في المدارس الثانوية الانجليزية، ولم تعط وفرّة نصيب كما أعطيت الانجليزية في موادها المدروسة. والاعتبار الآخر أن المدارس الثانوية العربية والتي فيها تدرس العلوم العربية والإسلامية ولأن اللغة العربية سبقت الانجليزية وجودا فيها، وكانت هي اللغة الوحيدة التي كان أهلها يستعملونها في تسجيل خواطهم وتدوين خلاتهم قبل مجيء الاستعمار، ولأنها لغة العبادة التي لا ينفك عنها المسلم -بحال- في أداء الفرائض وواجباتهم الدينية، وعلى هذا الضوء، فتتمثل المدارس الثانوية في هذه المقالة بالنسبة لدولة نيجيريا في المدارس الثانوية العربية.

وتهدف هذه الدراسة إلى وصف التحدث عن أساليب التدريس في المدارس الثانوية في إندونيسيا ونيجيريا، يعنى تطبيق طريقة السمعية الشفهية وتأثيرها في تعليم مهارة الكلام و البيئة اللغة العربية.

منهج

المنهج المستخدم في هذا البحث هو البحث النوعي الوصفي الميداني. و مجتمع البحث: المدير، ومدرسي اللغة العربية في المدرسة الثانوية وطلاب المدارس في إندونيسيا النيجيريا. المجتمع: طلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 1 قدس (MAN 01 Kudus) فصل العاشر MIPA الخامس عام الدراسي 18\19 عدد الطلاب 30. و كانت طرق جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة، والمقابلات، والوثائق، مع التحليل الفني لبيانات التثليث.

نتائج

مفهوم طريقة التدريس

تعد طريقة التدريس العنصر الأساسي المكون للعملية التعليمية، إذ يتفاعل هذا العناصر مع باقي العناصر الأخرى المكونة لها تتكون تلك العملية وتعد هي ومادة الفنية من الأمور الضرورية واللازمة للمدرس والطالب فلا تدريس جيد بدون طريقة جيدة أو مادة فنية مناسبة للمتعلم.

طريقة التدريس من وجية نظر التربية الفنية المعاصرة، هي مجموعة الأساليب التدريسية والمحددة بأهداف والتي يستعملها المدرس في قيادة النشاطات الفنية التعليمية مع الطلبة، كي تمكنو من اكتساب المهارات واستخدامها في المجالات الفنية التطبيقية وكي تساهم أيضاً في تنمية الإمكانيات والاهتمامات الفنية الجمالية عندهم، ويتوقف اختيار أية طريقة من طرائق تدريس التربية المختلفة على مجموعة من العوامل التي تحدد مدى صلاحية هذه الطريقة أو غيرها وتكون هذه العوامل بمثابة مبادئ عامة توجو نشاطات المدرس والطالب على حد سواء في عملية تزويد واكتساب المعرفة والخبرات والمهارات الفنية. (Jaburi, 2014)

تعتبر طرائق التدريس من الإجراءات الصفية التي يحددها المدرس في تخطيطه للدرس والمساهمة في نجاح الموقف التعليمي، فهي تلعب دوراً أساسياً ومهماً في تناول المادة العلمية وفي تنظيم الحصة الدراسية، لذلك تعتبر أداة ضرورية وفعالة لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة. ("Dauru Al-دراسية، لذلك تعتبر أداة ضرورية وفعالة لتحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة. (Mu'allim Fi Ikhtiyari Al-Thariqah Al-Ta'limiyyah Al-Najihah Fi Al-Tadris", 2016) أنها مجموعة من الإجراءات يخطط لاستخدامها في تنفيذ تدريس موضوع معين بما يحقق الأهداف التعليمية المأمولة في ضوء الإمكانيات المتاحة. وطريقة التعليم يتم انتقائها تبعاً لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة

المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقائه وفقاً لعوامل معينة. (Sulaiman, 2008) من التعريف مما سبق أن الطريقة التدريس هي كل شئ يستخدمها المعلم لإرسال المعلومات إلى الطلاب في عملية التعليم و التعلم.

أهمية طريقة التعليمية

بعد أن أصبح التعليم ملزماً في بعض مراحل وازداد الوعي واحتل التعليم مكانة كبيرة في طريقة التعليمية أهمية تربوية وقد أثبتت كثير من الدراسات جدوى استخدامها ودورها في رفع مستوى تحصيل الطلبة، وخاصة بعد أن اتسعت المناهج الدراسية وتعددت جوانبها وأصبحت المعارف والمعلومات تزداد يوماً بعد يوم وتأتي من جهات ووسائل متعددة، نظراً لتطور وسائل الاتصال وتعدد وسائل المعلومات ومصادرها. كذلك تساعد طريقة التعليمية المعلم في مواجهة عدد كثير من الطلاب.

ومما يجعل طريقة التعليمية مهمة أنها تشوق الطلبة للدرس وتوجه اهتمامهم إليه وتجعل أثر ما يتعلمونه باقياً ومستمرًا وتساعدهم على سرعة تذكر المعلومات الارتباطها بأساس حسي ملموس. كذلك فإن طريقة التعليمية تعين المعلم على مراعاة الفروق عند الطلبة لأن تنوع الخبرات وتعدد الأساليب التي يمر فيها المتعلمون تؤدي إلى حسن استجابتهم، كل حسب قدراته وما يناسبه. (Bahruddin, 2011). لذلك طريقة التعليمية لها دور هام في التعليم، ليساعد المعلم للاتصال مع الطلاب حتى يزيد معرفة وخبرة الطلاب.

أنواع طريقة التعليمية

تختلف أنواع طرق التدريس باختلاف الحاجة لهذه الطريقة عن غيرها، فكل هدف تعليمي يحتاج لأسلوب مختلف في التدريس. ويتم هنا ذكر أنواع طرق التدريس وتوضيح كل طريقة فيما يلي: (1) طريقة الإلقاء: يقوم المعلم بتقديم المعلومات للطلاب بطرق إلقاءية مثل: المحاضرة والشرح والوصف والقصص؛ تحُد هذه الطريقة من مشاركة الطلاب وتعتبر مملة إلى حد ما. (2) طريقة التمثيل: يطلب المعلم من الطلاب تحضير مسرحية قصيرة عن موضوع الدرس؛ وتعتبر هذه الطريقة ممتعة للطلاب وتطور مهاراتهم كما أنها لا تحتاج لتجهيزات معقدة وتشجع العمل الجماعي، لكن يصعب تقييم الطلاب عن طريقها. (3) طريقة المناقشة: يطرح المعلم قضية للمناقشة ويشارك الطلاب في اعطاء آراءهم بما يخص الموضوع ويقوم المعلم بالتعقيب على ما هو صحيح أو خاطئ؛ تساعد هذه الطريقة على تطوير قدرات الطلاب على تقديم الحجج واستخدام ثقافتهم لشرح وجهات نظرهم. (5) طريقة المشكلة والحل: تعرض المسألة على الطالب على شكل مشكلة تحتاج إلى حل ويطلب منه إيجاد حل؛ تضيف هذه الطريقة مهارة

حل المشكلات عند الطلاب. (6) طريقة الدروس العملية: يتم في هذه الطريقة توظيف أجهزة ومواد تساعد على التطبيق العملي للدرس إما عن طريق المعلم أو عن طريق التلاميذ أو عن طريق متخصصين من خارج المدرسة؛ تساعد هذه الطريقة على ترسيخ المعلومة في ذهن الطلاب. (7) طريقة الاستقرائية: يعرض المعلم الأمثلة على الطلاب ثم يتم استنباطها أمامهم؛ تساعد هذه الطريقة على تمرين الطلاب على التفكير للوصول إلى استنتاجات جديدة، وهي مناسبة للمرحلة الابتدائية والإعدادية. (8) طريقة الاستدلال: يقوم المعلم بتقديم القاعدة الشاملة ثم يقوم باستخراج الجزئيات؛ تساعد هذه الطريقة الطلاب على تطبيق القوانين واستخدام المعلومات في حياتهم العملية، وهي مناسبة للمرحلة الثانوية. (9) طريقة التركيبية: تبدأ هذه الطريقة بالحقائق والمعطيات ثم يستنتج الطلاب علاقات جديدة بطريقة متسلسلة وهي مفيدة عند كتابة موضوع دراسي. (10) طريقة التحليلية: يتم في هذه الطريقة النظر إلى المطلوب ثم استخدام المعطيات لإثبات المطلوب بالتدرج حتى يصل الطالب لإثبات المطلوب الأول؛ تساعد هذه الطريقة في تدريب التلاميذ على التفكير في حلول لما يواجههم من مشكلات. ("أنواع طرق التدريس"، د.ت) يمكن أن تكون أحد الطرق ضمن أكثر من الطرائق، وكمثال على ذلك نلاحظ أن طريقة الإلقاء في التعلم هي ضمن طريقة التعليم غير المباشر وكذلك ضمن طريقة التعليم التفاعلي.

فوائد استخدام طريقة التعليمية

أن طريقة التعليمية لديها كثير من الفوائد الآتية: (1) تقدم للتلاميذ أساساً مادياً للإدراك الحاسي، ومن ثم فهي تقلل من استخدام التلاميذ لألفاظ لا يفهمون لها معنى. (2) تثير اهتمام التلاميذ كثيراً. (3) تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر. (4) تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي. (6) تنمي في التلاميذ استمراراً في الكفر، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة والمثليات والرحلات. (7) تسهم في نمو المعاني، ومن ثم نمو الثروة اللفظية للتلاميذ تقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى وتسهم في جعل ما يتعلم التلاميذ أكثر كفاية وقيمة وتنوعاً. (Abdurrahim, 1977)

السمعية الشفهية

السمعية الشفهية هي الطريقة التعليم التي تتطلب الطلاب من الإهتمام بمهارة الاستماع، والفهم، والتعبير، ومهارة القراءة والكتابة. (Sumardi, 1974) المراد بهذه الطريقة هي الطريقة التي توجب في تعليم اللغة الأجنبية ان يبدأ بتعليم الوحدة الصوتية والأنماط الصوتية قبل محاول تعليم القراءة والكتابة. تهدف هذه الطريقة إلى: (1) تعليم المهارات اللغوية بهذا ترتيب: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. (2) تطوير فهم الطالب لاستيعاب حضارة أمة غير أمته من خلال دراسة لغتها.

من أهم هذه الطريقة الى إهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات اذ يكتفى منها القدر الذي يساعد الطالب على تعليم النظام الوتي والنحوي اللغة الأجنبية. وترى هذه الطريقة وضع الدارس في مواجهة اللغة حتى يمارسها ويستخدمها ولا مانع من اللجوء الى الترجمة اذا استدعى الأمر ذلك. وينبغي إستعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة. ويتم تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية. ومما يؤخذ على هذه الطريقة الإهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى، والإعتماد على القياس، دون الأحكام النحوية والإقلال من الجوء إلى الترجمة.

ومن عيوب الطريقة السمعية الشفهية ما يلي: (1) اهتمت بحاسة السمع وأهملت الحواس الأخرى. (2) إنهم يرددون من غير أن يدركوا المعنى، مما يجعلهم يستعملونه في مواقف غير التي أعدت. (3) إجراءات الحفظ تؤدي الى الملل والسأم. (4) أهملت النواحي الذهنية وركزت على النواحي الآلية. (Huri, 2013)

تعريف مهارة الكلام

الكلام هو كلام المنطوق الذي يعبر عن أحاسيس ومشاعر وخواطر الفرد. وما يريد أن يحصله من معلومات وأفكار للأخرين بأسلوب سليم. ويمكن أيضاً أن تفسر المهارات هي استعداد في شئ معين، أو استعداد الإكتساب شئ معين، وبالمثال يتضح المقال فمثلاً المهارة لحم قطعتي حديد جزء من القدرة العامة في الحدادة الكلام من المهارة الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. (Mahmud, 2000)

ولأن اللغة هي الكلام، فإنه يأخذ نصيباً وافراد في برامج تعليم اللغة لغير أهلها، ولاسيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوي عند أغلب متعلمي اللغات، وإذا لم يكن المتعلم قادراً على الكلام، وتوظيف ماتعليمه في بقية المهارات في حديثه فلا تثبت معلوماته ومهارته التي تعلمها من جهة، ولا يشعر بثمره ماتعليمه في المجتمع من جهة أخرى. والتحدث هو الوسيلة المقابلة للإستماع، فالإنسان يمضي نحو نصف الرقت في الإستماع وأقل من ذلك في الكلام. (Al-Fauzan, 2010). من هذا التعريف، أن كلام هي أهم المهارات. و تعيين طريقة تعليم الكلام هو وسيلة للتواصل بين الفرد وغيره لفهم الرسالة المنطوقة تسليمها المتحدثين.

أهمية مهارة الكلام

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة

بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل همة الأول تمكن الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم.

ولأن اللغة هي الكلام، فإنه يأخذ نصيبا وافراد في برامج تعليم اللغة لغير أهلها، ولاسيما أن الهدف الأنصالي هو الهدف الأقوي عند أغلب متعلمي اللغات، وإذا لم يكن المتعلم قادرا على الكلام، وتوظيف ماتعليمه في بقية المهارات في حديثه فلا تثبت معلوماته ومهارته التي تعلمها من جهة، ولايشعر بثمرة ماتعليمه في المجتمع من جهة أخرى. والتحدث هو الوسيلة المقابلة للإستماع، فالإنسان يمضي نحو نصف الرقت في الإستماع وأقل من ذلك في الكلام.

ومع هذه الأهمية لهدف المهارة، نجد كثيرا من البرامج التقليدية في تعليم اللغة لغير أهلها تغفل هذا الجانب فلا تعطيه حقه، بل قد يتم تجاهله تماما. وإنه لمن المؤسف أن نجد هذا الاتجاه الخاطئ تقع فيه مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بدرجة قد لانجدها في كثير من برامج تعليم اللغات الأخرى.

وكم تصيبك الدهشة حين تزور فصلا من فصول تعليم العربية في كثير من مراكز تعليم العربية خارج الوطن العربي، وترى تمكن كثير من الطلاب من قواعد العربية لدرجة كبيرة، وبالمقابل لايستطيع هؤلاء أن يتحدثوا بالعربية أو يصفوا منظرا وصفا قصيرا، وهذا أثر من آثار التدريس بطريقة القواعد والترجمة. ولذا ندعو إلى تصحيح المسار والاهتمام بمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حتى يتهيأ للغة العربية من الظروف ما تهيأ لغيرها، فيكون تعليمها على الأصول الصحيحة في تعليم اللغات، ولاسيما أن كثيرا من طالبي اللغة العربية أرادها لأهداف دينية، وهم شغوفون بها، وينتظرون اليوم الذي يستطيعون فيه الكلام مع العربي بلغة القرآن. (Al-Fauzan, 2010)

أهداف تعليم مهارة الكلام

من أهم ما يهدف إليه من تعليم الكلام ما يلي: (1) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني. (2) على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض. (3) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أواخر المدرسة. (4) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة. (5) التغلب على بعض العيون النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء. (6) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي

من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب. (7) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء. (8) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية. (9) تهذيب الوجدان والشعر لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية. (10) دفع المتعلم الى الممارسة التحليل والابتكار. (Nurhadi, 2011).

طبيعة عملية الكلام

إن عملية الكلام ليست عملية الصدفة التي لا يسبقها داع وليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي وهي تخضع لبعض خطوات معينة منها ما هي داخلية وما هي خارجية، وهذه الحقيقة ثابتة، وتتجلى مدى ثبوتها فيما يحمل الطالب على حفظه في المرحلة قبل الثانوية في نيجيريا شعر أبي سهل النبلي من الأشعار التي تدرس في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم للإمام الزرنوجي:

أوصيك في نظم الكلام بخمسة *** إن كنت للموصي الشفيح مطيعا
لا تغفلن سبب الكلام ووقته *** والكيف والكم والمكان جميعا

وهذه الخطوات هي أول ما يقوم المدرس بالكشف عنها وتعليمها للطالب؛ لأن معرفتها تمكن الطالب أن يخضع ويسير في كلامه حسب ضوابط هذه الخطوات ومقتضياتها، كما تجعل الطالب مسائرا مع روح هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي، والثورة العلمية وتطبيقاتها التلقائية، كما يتسم بتزايد المطالبة بالعودة إلى فطرة الله في الإنسان أي العودة إلى الحرية، الحرية المسؤولة، كأسلوب للحياة الإنسانية السوية. (Madkoo, 1991) وتخضع عملية الكلام لنوعين من الخطوات؛ الأولى الخطوات الداخلية والأخرى الخارجية.

والخطوات الداخلية تتمثل في تلك العوامل التي ينفعل به الكلام حسب ما يأتي:

الأول: العامل الاستثنائي الذي يعدّ عاملا أساسيا في الكلام الذي يحدث استجابة لمثير أو حافز داخلي يفرض حدوثه، لأن من مهام المدرس الواعي أن يعلم تلاميذه ويدربهم على أن لا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع للكلام، لأنه من الصعوبة بمكان أن يتكلم الإنسان بدون داع أو مثير حافز يتطلب منه الكلام، فالذي ينطق أو يتكلم دون مثير إما مجنون أو نائم. (Madkoo, 1991)

والثاني: العامل التفكيري الذي يأتي دوره بعد الاستثارة، وفي هذه الوهلة يبدأ الإنسان بإعمال الفكر على كيفية انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب التي تتجسد بها الكلام، وهذه الحالة من الحالات الأساسية في عملية الكلام؛ لأن الإنسان فيها بحاجة إلى اختيار الرموز أو الألفاظ التي تؤدي رسالته على وجه أكمل، فهو يضطر إلى إثبات بعضها حيناً وحذف البعض حيناً آخر، ويقدم بعض التركيب على بعض ثم في النهاية يؤخره على حساب التعديل والتحسين. وعلى المدرس أن يعلم تلاميذه بمتطلبات هذه المرحلة بأن يفكروا جيداً ويمعنوا النظر في انتقاء الألفاظ أو العبارات والتراكيب التي تناسب الأوضاع الكلامية وتؤدي رسالته المهمة أداءً كاملاً، وتستطيع على توصيل المعاني المقصودة الهادفة إلى المستمع أو المتلقي تعمل مع مقتضيات الحال والمقام. وليس بالسهولة تحديد الأسبقية بين المرحلتين المتقدمتين (الاستثارة والتفكير)؛ لأن المثير يأتي بالتفكير إلى الإنسان في آن واحد، ومن الصعوبة أن يعرف سابق أو لاحق بينهما.

والثالث: العامل الصياغي أو النطقي؛ وهذا، هو العامل أو الخطوة الخارجية التي تأتي أخيراً في عملية الكلام، وهي تعد آخر المرحلات التي يمر عليها الكلام إلى عالم الوجود، ففي هذه الحالة يلزم على الإنسان أن يتقيد بضوابط يستوجب الكلام السير على ضوئها؛ لأن بالنطق السليم تتم عملية الكلام، وهو المظهر الخارجي لعملية الكلام. (Madkour, 1991) والمتكلم بحاجة إلى أن يضع كلامه في الوزن الحالي والمقامي، وينطبع في ذهنه أن لكل مقال مقاما وأن لكل مقام أحوالاً ولكل أحوال إنساناً، فيتوخى الإيجاز في حينه والبسط أو الإسهاب في موضعه اللائق، وأن يلزم على نفسه الصمت مع ما بكلامه من مثير وجوده التفكير إذا دعت الحاجة إلى الصمت وعدم الكلام ويعمل على ضوء قول الشاعر:

وَأَنْطِقُ بِحَيْثُ الْعَبِيُّ مُسْتَفْبِحٌ *** وَأَصْمُتُ بِحَيْثُ النَّطْقُ مُسْتَهْجَنٌ

تعريف البيئة اللغة العربية

اللغة لها دور هام في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات، وهي صلاح الفرد في مواجهه كثيرة من المواقف التي تتطلب الكلام والإستماع والكتابة والقراءة، وهذا الفنون الأربعة أدوات هامة في إتمام عملية التفاهم من جميع نواحيها، ولا شك أن هذه الوظيفة من أهم الوظائف الإجتماعية اللغة. (Majid, 2017)

فاللغة بالنسبة إلى الفرد هي وسيلة للتعبير عن مشاعره وعواطفه وإحساساته وما ينشأ في ذهنه من أفكار، وبعد هذا التعبير من أظهر الفوارق بين الإنسان وغيره من الأحياء، إذ لولا اللغة لبقيت المساعر والأفكار رهينة بصاحبها لا يستطيع إيصالها أو إيصالها إلى غيره كي يشاركه فيما يحسبه أو يفكر فيه.

فباللغة تكتسب الحياة البشرية سمة رائعة من شماتها وهي سمة المشاركة والمبادلة في العواطف والأحاسيس. وبقدر ما تكون تجربة المرء الشعورية صادقة يكون تأثيرها قويا في نفوس الأخرى.

مفهوم البيئة

يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة إلى الفعل "بأ"، ومنه "تبوأ"، والاسم منه "البيئة"، أي اتخذ مباءه وتبوأ منزلا أي نزلته قوله تعالى: "والذين تبوأوا الدار والإيمان" محال لهم على المثل وقد يكون أراد وتبوأ مكان الإيمان والبلد الإيمان فحذف وتبوأ مكان حله وإنه لحسن البيئة أي هيئة التبوء والبيئة والباءة والمباءة المنزل وقيل منزل القوم حيث يتبوؤن من قبل. وباءت ببيئة سوء على مثال بيعة أي بجل سوء وإنه لحسن البيئة وعم بعضهم به جميع الحال وأباه عليه ماله أراحه تقول أبأت على فلان ماله. (Mandzur, 2010)

عرض الباحث هنا تعريفات متعددة للبيئة وهي كما يلي: الأول: البيئة هي طبيعة، بما فيها من أحياء وغير أحياء أي عالم من حولنا فوق الأرض. وعلم البيئة هو علم الذي يحاول الإجابة عن بعض تشاؤلات كيف تعمل الطبيعة وكيف تتعامل الكائنات الحية مع الأحياء الآخرين أو مع الوسط يطلق عليه النظام البيئي. لهذا نجد النظام البيئي يتكون من مكونات حية وأخرى ميتة أو جامدة. فعلم البيئة هو دراسة الكائنات الحية وعلاقتها بما حولها تأثيرها علاقتنا بالأرض. والنظام البيئي هو كل عوامل الغير الحية والمجتمع الحية للأنواع في منطقة ما. والطبيعة تقوم تلقائيا بعملية التدوير الأشياء التي استعملت لتعيدها لأشياء نافعة. وسلسلة الطعام فوق الأرض وهي صورة لإظهار تدفق الطاقة الغذائية في البيئة. والثاني: البيئة التعليمية هي كل العناصر التي يحشدتها المربي من الكتاب المدرسي وطريقة التعليم وأنشطة تربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه. (Shalih Abdul Majid, 1981). والثالث: يرى جوحيونو بيئة اللغوية هي كل ما يسمع وينظر الطالب المتعلقة باللغة الثانية الذي يتعلمه الطالب. (Chaer, 2009)

أما البيئة التي قصدتها الباحثة هنا هي كما قال حلمي زهدي بيئة اللغة العربية هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطالب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو كل ما يسمعها المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهنية والأمكانيات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية. (Zuhdi, 2009)

مناقشة



طريقة السمعية الشفهية وتعليم مهارة الكلام في اندونيسيا

إعداد المعلم

يقوم المعلم بإعداد مواد التدريس بالإشارة إلى كتاب دوروس اللغة العربية المحاولة زركاشي وشعباني. في الكتاب يحتوي على الكلمات المفردات التي تكملها الأسئلة والأجوبة من المفردات.

التنفيذ

عملية التعلم اللغة العربية تتكون على: (1) كلمات الإفتتاح والدعاء من المعلم؛ (2) أسئلة الأخرية من المعلم إلى الطلاب؛ (3) تحقق من حضور الطلاب كتخصص؛ (3) إعداد الطلاب البدني والنفسي في بداية الأنشطة التعلم؛ (4) مراجعة عن الدراسة القديمة؛ (4) إدخال المفردات، يستمع الطلاب إلى المفردات التي يعطيها المعلم ثم يشارك الطلاب في النطق ثلاث مرات. يوفر المعلم المفردات عن طريق إظهار الكائن أو الاسم المقصود ، مثل عندما يعطي المعلم مفردات "قلم" ثم في تسليم المعلم أثناء عرض ملاحظة تشير إلى هذا القلم حتى يعرف الطلاب على الفور معنى المفردات. في أحد الاجتماعات، يعطي المعلم 10 مفردات مع معانها ويعطي مثلاً على استخدامها في الجملة. مثال، قلم: أكتب بالقلم

التقويم

يتم التعلم عن طريق إعطاء أسئلة للطلاب واحدا فواحدا حول المفردات التي إعطاؤها بإضافة أو بالإشارة ثم الطلاب يجيبون شفهيًا. مثال: هل هذا قلم؟ نعم ، ذلك قلم يُطلب من الطلاب وضع جمل من المفردات التي يقدمها المعلم شفهيًا واحدًا فواحدا ، في حين أن الطلاب الذين لا يستطيعون الإجابة سيتم إعطاؤهم عقوبات في شكل الوقوف في مكانها حتى يجيب جميع الطلاب ثم يطلب المعلم مرة أخرى إلى الطالب الذي يعاقب ، إذا كان بإمكانه الإجابة ثم الترحيب اجلس ولكن إذا لم يستطع الطالب الإجابة، فسيظل يقف إلى أن ينتهي المعلم من إعطاء المفردات المقبل.

الإختتام

الأول: يقدم المعلم أسئلة مكتوبة قبل 15 دقيقة من نهاية الدرس ثم يتم جمعها في نهاية الدرس.

والثاني: كلمة الإختتام من المعلم

تأثير طريقة السمعية الشفهية في تعليم مهارة الكلام

تطبيق التعليم المهارة الكلام باستخدام طريقة السمعية الشفهية قد دعم بشكل كبير بقدرة الطلاب العميقة على الشمولية. يتصور هذا الأمر من خلال قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في

محدثهم اليومية بشكل جيد. إن استخدام طريقة السمعية الشفهية فعال جداً، ويمكن ملاحظة ذلك من قدرات الطلاب الماهرة في مستوى دراسي الأولى فقط، عندما يكون الطلاب قادرين وطلاقة في استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

نظام تعلم اللغة العربية ممتع وسهل في الفهم باستخدام طريقة السمعية الشفهية عند الطلاب. لأن المعلم يقدم الدرس تدريجياً وبشكل واضح وفي التطبيق يتم دعوة الطلاب على الفور للممارسة بالكلام. لقد تأثر كثيراً بنظام واستخدام هذه الطريقة حيث تمكن طلاب مستوى دراسي الأولى فقط من استخدام اللغة العربية في المحادثة اليومية. هذا يدل على أن استخدام طريقة السمعية الشفهية في تعليم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكلام فعال.

العلاقة بين طريقة السمعية الشفهية وبيئة اللغة العربية

فإن طريقة السمعية الشفهية لها تأثير كبير في تطوير بيئة اللغة العربية. لأنه في تطوير بيئة اللغة العربية يحتاج إلى مهارات اللغة خاصة مهارة الكلام، لتنمية هذه القدرات يحتاج الطلاب إلى طريقة تعليمية فعالة، بحيث يمكن تطوير بيئة اللغة العربية تعمل بما أمل. في هذه الحالة، تعتبر طريقة السمعية الشفهية هي مناسبة لتحقيق البرنامج، وقد ثبت ذلك من خلال نجاح MAN 01 Kudus في تطوير بيئة اللغة العربية.

تعليم مهارة الكلام في المدارس الثانوية بنيجيريا

قد اهتمت نظام التعليم العربي في المدارس الثانوية في نيجيريا أن يضع لنجاح مهارة الكلام عند الطالب بعض استراتيجيات حكيمة، منها ما قد مهد به طريقاً إلى هذه المهارة الكلامية منذ المرحلة الابتدائية في الكلام على النحو التالي:

الأول: حمل الطالب على حفظ كثير من الآيات القرآنية ومقطوعات من الأشعار والأثر العربية، وقد أفاد بذلك بن خلدون أن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم. (Khaldun, 1980) وهذه المحفوظات تعطي الطالب في المستقبل روائع المعلومات عن كثير من الألفاظ العربية وكيفية استعمالها في ثانيا هذه النصوص وتمثل له روافد لغوية تجعله أن يشعر أن في ادخاره الذهني عددا هائلا من الألفاظ العربية وهي تحركه وينبعث بها أن يتمرن بنفسه على التكلم

العربي، فيخاطب المدرس ويستمتع إليه ليصحح الأخطاء الواردة في الكلام مع التوجيه الممنوع لموضع الخطأ والاختلال.

والثاني: تعويد الطالب على الكلام بالعربية الفصحى في المدارس الثانوية ويعدّ هذا من الاستراتيجيات الإيجابية في خلق ملكة اللسان العربي في الطالب؛ لأن التخاطب بالعربية الفصحى يتم بالعود على ذلك سواء أكان الطالب في بلاد العجم أو العرب، فإن من تعود على شيء اعتاده ويجب أن لا يستحي ولا يخاف من الأغلط وإنما يتعلم الإنسان التكلم بالتكلم ويفتق اللسان بالمحاورة والمناظرة مع أهل العلم (A. A. Al-Ilory, 1981).

والثالث: إعطاء الطالب حرية التكلم والفرصة السانحة للتعبير عن خواطره الخاصة، ويفضّل المدرس الصمت بالإصغاء إليه، ومثل هذه الحالة تشجع الطالب على الكلام والانطلاق فيه بحيث لا يقطع عليه حديثه، بل يصبر معه المدرس حتى ينتهي من كلامه ولو سمع منه ما هو بحاجة إلى التصحيح. والرابع: ترغيب الطالب على حوار علمي مع غيره؛ وهذا الحوار قد يجري بين الطالبين أو الثلاثة أو أكثر فيستمع كل منهم إلى غيره استماعاً يبحث به مواضع الجمال في التعبير ومواضع الإخفاق أو الخطأ، فيشار إليه فيما بعد، ولكن كثيراً ما يلاحظ من الأخطاء الواردة في تعابيرهم تأتي من قواعد النحو العربي التي سريعا ما تبدي مقدرة الطالب النحوية عند التعبير، فيتخذ الطالب المخطئ فرصة هذه الملاحظة ولا يعود إلى مثله عند تعبير آخر.

والخامس: عقد المناظرة العلمية بين الطلاب، يقوم فيه المدرس بتعيين بعض الموضوعات الفكرية، مثل: السيف والقلم أيهما أفضل؟ ويجعل لكل من السيف والقلم فريقا بين الطلاب، فيأتي كل فريق بدوره في مساندة وجهته والدفاع عن اختياره، وأهم ما يعني المدرس في مثل هذه المناظرة قدرة الطالب على إبداء رأيه ومدى محاولته في إقناع السامعين وقوة تعبيره وسلامة أفكاره مع حسن الأداء. (H. A. A. Al-Ilory, 2012)

والسادس: تشكيل البرنامج الثقافي اعتاد كثير من المدارس الثانوية العربية أن يخصّص وقتاً معيّناً في يوم من أيامها الدراسية لهذا البرنامج الثقافي الذي يجمع له التلاميذ في قاعة واسعة عريضة، ويطلب بعض التلاميذ باختيار موضوع سواء كان علمياً أو دينياً أو اجتماعياً فيتمثل هؤلاء التلاميذ واحداً بعد آخر في محطة أنظار بقية التلاميذ فيلقون المحاضرة حسب الموضوعات المختارة. وقد يأخذ هذا البرنامج نهجا آخر وذلك بأن قد حمل أحد الطلاب أن يستمع إلى النشرة الأخبارية على الراديو والتلفاز طوال الأسبوع، فيقوم بتلخيص هذه الأخبار ويلقيها على حضور هذا البرنامج في أسلوب عربي رشيق، ثم

يأتي دور المداخلة والتعليق إذا كان في الأخبار ما يدعو إلى ذلك. ويفيد البرنامج إلى حد كبير في إعطاء التلاميذ مقدرة كبيرة، وتوسع فهم رقعة مهارة الكلام.

والسابع: حمل الطلاب على التمثيلية أو المسرحية، كانت عادة معروفة بين المدارس العربية في نيجيريا في بعض المواسم الدينية أن ينظر في حياة بعض الأمجاد الإسلامية مثل الصحابة رضوان الله عليهم أو أن يوضع قصة من قصص الأنبياء عليهم السلام فيمثلها الطلاب تمثيلاً مسرحياً يشهده الجمهور من الناس، ويقوم كل بدوره يلقي فيه التعبير حسب التوجيه السابق له، وقد ساعدت مثل هذه التمثيلية في فتح لسان الطالب وساهمت مساهمة إيجابية في الاستطاعة على تبديد الخجل والاستحياء أو الخوف الذي قد يورث الطالب ألا يأخذ نصيبه من المهارة الكلامية، وفي التحبب إليه التكلم بالعربية الفصحى نتيجة ما يتمتع به من الشرف والتكريم بعد هذه المسرحية؛ غير أن هذه الظاهرة في هذه الآونة الأخيرة لم تعد مألوفة في كثير من المدارس العربية؛ ولعلّ العلة في ذلك ترجع إلى تحاشي بعض المتاعب أو التكاليف التي تلزمها هذه التمثيليات المسرحية.

من المشاكل التي تواجه مهارة الكلام

يلزم على المدرس أن يتعرف على المشكلات التي تواجه الطالب في مهارة الكلام ليتمكن من إيجاد حلول نافعة لهذه المشكلات، ولا تضيع محاولاته الجادة في غرس تلك المهارة في الطالب، وليس في إمكاننا أن نستوعب تلك المشاكل في هذا الصدد؛ ولكن نكتفي بذكر بعض، منها:

خوف الطالب من تعاطي الأغلاط والأخطاء

يعاني كثير من الطلاب هذه الظاهرة الخوفية أو التحاشي من أن يسند إليه خطأ أو اختلال أو إخفاق، فيخفي نفسه إذا عرض في الفصل موضوع يناقش عليه الطلاب، ويودّ أن تبتلعه الأرض عند ما أشار إليه المدرس أن يدلوه بدلوه مع الآخرين. وفي الحقيقة تتميز اللغة العربية بين غيرها من اللغات بخصائص كثيرة منها كونها لغة تحفّ بقواعد معينة تلزم أن يتقيد بها المتكلم ويسير حسب ضوئها في التركيب، والتعبير حسب ضوء هذه القواعد يحدث خوفاً وقلقا في العجم والعرب على وجه السواء. والمدرس القدير يأخذ بيد مثل هذا الطالب ببعض التوجيهات التي تزيل عنه هذا الخوف، ويلزم عليه الكلام مرة بعد أخرى حتى يسقيم لسانه ويتجرأ على التكلم العربي.

خشونة تعامل المدرس

من الأوصاف التي يجدر أن يتصف بها المدرس الملائمة والليونة التي تبدو أثرها البالغ في فهم الدراسة وحب العلم والتفاني فيه، وإذا كان المدرس فظاً غليظاً في معاملته مع الطالب فإن سلبية ذلك

سريعا ما يظهر على الطالب من خلق كراهة المادة التي يدرّسها مثل هذا المدرس والنفور الدائم لها، ناهيك عن غير ذلك من نتائج أخرى. فعلى المدرس أن ينزل نفسه أمام طلابه منزلة أب رحيم يشفق على أولاده ويعزّ عليه ما يعانون من مشكلات ومتاعب، يقابل قصورهم بالصبر والعفو عنهم، ويكون معهم مرتاح البال ومنشرح الحال؛ ففي هذه الحالة يتمتع الطالب بحرية نفسية ويكون ذهنه على استعداد تام ليأخذ عنه بالفهم والاستيعاب التام.

عدم صلاحية الجوّ والبيئة لمهارة الكلام العربي

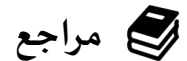
وقد أشرنا فيما تقدم أن كثيرا من المدارس الثانوية العربية تلزم على طلابها التكلم العربي الفصيح إذا كانوا في المدرسة، ويعمل ذلك على تحصيل مهارة الكلام بالسهولة، ويزداد هذا، إذا كان الجوّ الخارجي غير المدرسة يعمل جنبا إلى جنب في هذه الناحية، كما هو الحال في غيرها من اللغات مثل الانجليزية التي لا يقتصر التكلم بها في المدارس بل في كل النواحي الأخرى من الشوارع والمنازل خصوصا في نيجيريا، ويا حبذا لو كان هذه الأجواء غير المدارس تهتمّ اهتماما بالغا على مساعدة المدرس في تعليم مهارة الكلام وفسح المجال للتكلم العربي الفصيح.

خاتمة

تعليم مهارة الكلام بطريقة السمعية الشفهية في المدرسة الثانوية بإندونيسيا يتكون هذا النشاط من ثلاث مراحل هي: الإعداد والتنفيذ والإختتام. في مرحلة الإعداد، يقوم المعلم بإعداد مواد التدريس بالإشارة إلى كتاب دوروس اللغة العربية المحاولة زركاشي و شعباني. في الكتاب يحتوي على الكلمات المفردات التي تكملها الأسئلة والأجوبة من المفردات. في مرحلة التنفيذ، يقدم المعلم كلمة الإفتتاح، وأسئلة الأخرية، ومراجعة عن الدرس القديم، وإدخال المفردات، ثم أسئلة وأجوبة شفها. وفي مرحلة الإختتام، يقدم المعلم الأسئلة المكتوبة قبل 15 دقائق من النهاية الدراسة ثم يتم جمعها في نهاية الدراسة، ثم الدعاء ويستمر بكلمة الإختتام.

و أما تعليم مهارة الكلام في المدرسة الثانوية بنيجيريا يعتمد اعتمادا كليًا على تعويد التلاميذ على الكلام باللغة العربية وتنمية خيراتهم الكلامية بأشكال متنوعة من الحوار والمناظرة أو المسابقة وغيرها من الأشكال المذكورة سالفًا، ويحدث ذلك تحت هيمنة المدرس الذي يلاحظ في كلامهم مواضع النقص والإخفاق، فيقوم بالتصحيح مشفوعا بالبيان والتوضيح والتوجيه المقنع. وعلى ضوء ما تقدم يجد القارئ بعض وجوه الاتفاق والاختلاف بين إندونيسيا ونيجيريا؛ حيث كان الاتفاق في كثير من الأنظمة

التدريسية والمشاكل التي تواجه التلاميذ في تعليم مهارة الكلام مع اهتمام المدرس إلى كيفية تبديد شمل هذه المشكلات مع سعيه الحثيث لإيجاد الحلول الناجعة. وقد حصل الاختلاف بين الدولتين في المشكلة الكبيرة التي تعاني اللغة العربية في إحداها بحيث يوجد تفاوت هائل في نسبة المسلمين في كل منهما والذي به تحدث الغيرة الشديدة على مهارة الكلام العربي وتعليم اللغة العربية كلغة حية مثل غيرها من لغات العالم التي يحرص الناس في فهمها وإتقانها بدون التعصب الديني والاختلاف الجنسي.



أنواع طرق التدريس. (د.ت). استرجع في 22 نوفمبر, 2018, من

<https://education.microsoft.com/Story/Lesson?token=CcUDG>

- Abdurrahim, B. (1977). *Al-Wasa'il Al-Ta'limiyyah I'dadiha wa Tharqu Istihdamiha*. 'Utsman.
- Al-Fauzan, A. B. I. (2010). *Idha'at Li Mu'allimi Al-Lughoh Al-Arobiyyah lighoiri Al-Natiqin*. Riyadh: Syirkah Al-Arabiyyah Li Al-Jami'.
- Al-Ilory, A. A. (1981). *Nidhom Attacleem al-Araby watarikhuu Fi al-Aaclam al-Islamiy*. Beirut: Daru al Arabiyyah Littibaah Wannashr Wattaozeic. Attobactut Thaniyah.
- Al-Ilory, H. A. A. (2012). *al-Hiwar at-Toweel Macu Haola at-Tacleem al-Arabiy Fi Markaz attacleem al-Arabiy al-Islamiy*. Lagos, Nigeria: Agege.
- Al-Kankawiy, U. I. (2012). *Al-Maara't al-Luqawiyyah Litullab al-Lugat al-Arabiyyah*. Ilorin: Markaz Kewudamilola Linnashr.
- Ash-Shantiy, M. S. (1995). *Al-Maharat al-Lugawiyyah, Madkhal Ila Khasais al-Lugat al-Arabiyyat wa Fununua*. al-Mamlakat al-Arabiyyat as-Sucdiyyah: Dar al-Andalus Linnashri Wattaozei.
- Bahrudin, U. (2011). *Tathwir Manhaj Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah wa Tathbiqih 'ala Maharah al-Kitabah*. malang: uin maliki press.
- Chaer, A. (2009). *PSIKOLINGUISTIK KAJIAN TEORETIK* (2 ط.). Jakarta: rineka cipta.
- Dauru Al-Mu'allim Fi Ikhtiyari Al-Thariqah Al-Ta'limiyyah Al-Najihah Fi Al-Tadris. (2016), 155-166.
- Fathiy Alliy Yunus, M. A. A.-N. dan A. A. M. (د.ت). *Asasiyat Tacleem al-Lugah al-Arabiyyah Wattarbiyah Addiniyyah*. Cairo: Dar ath-Thaqofah.
- Hasyim, S. (2016). *Al-Thariqah Al-Sam'iyyah Al-Syafahiyyah 'Ala Tadriisi Al-Kalam*.
- Huri, T. (2013). *Anwa'u Al-Thariqah Fi Ta'limi Al-Lughoh Al-'Arobiyyah*. من استرجع في من http://lughotudhod.blogspot.co.id/2013/04/blog-post_1876.html
- Isa, A. M. (2015). *Mustawa Jaudah Al-Ta'lim Fi Al-Somali*.
- Jaburi, H. ali. (2014). *Mafhum Thariqatu Al-Tadris wa Ma'ayiru Ikhtiyariha*, 1-3.

- Khaldun, B. (1980). *Muqoddimat bn Khaldun*. Cairo: Matbaact al-Bab al-Halabiy.
- Madkoo, A. A. (Ph. D. (1991). *Funun al-Lugah al-Arabiyyah*. Riyadh: Dar ash-Shawwaf Linnashr Wattaozei.
- Mahmud, A. F. (2000). *Al-Maharat Al-Lughowiyah Mahitaha wa Thara'iqu Tanmitaha*. Riyadh: Daru Al-Muslim.
- Majid, A. (2017). *Al-Maharat Fi Al-Lughoh Al-'Arobiyyah Li Ghairi Dzawi Al-Ikhtishos*. Noor Publishing.
- Mandzur, M. bin. (2010). *Lisan Al-'Arabiyy*. Byrut: Daru Shodir.
- maosuat el- hurrah. من 7 ديسمبر, 2018, استرجع في [www. wikipedia maosuat el- hurrah.org](http://www.wikipedia.maosuat-el-hurrah.org) (د.ت).
- Nurhadi. (2011). *Al-Muwajahah Li Ta'limi Al-Maharat Al-Lughowiyah Li Ghairi Al-Natiqin Biha*. malang: uin maliki press.
- Rosyidi, Abdul Wahab and Ni'mah, M. (2011). *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. malang: uin maliki press.
- Shalih Abdul Majid. (1981). *Ta'lim Al-Lughoh Al-Hayat wa Ta'limiha*. Al-Qahirah: Maktabah Lubnan.
- Sulaiman, hida binti. (2008). 2014(1).pdf. Thayyibah. من في استرجع <http://libback.uqu.edu.sa/hipres/futxt/12453.pdf>
- Sumardi, M. (1974). *Pengajaran Bahasa Asing*. Jakarta: Bulan Bintang.
- Zuhdi, H. (2009). *Al-Bi'ah Al-Lughowiyah Takwinuha wa Dauruha fi Iktisabi Al-Arobiyyah*. malang: uin maliki press.

